انه بدا خلق الارضين في يومين غير مدحوة ثم خلق السما فسواها
في يومين ثم دحى الارض بعد ذلك وجعل فيها الرواسي وغيرها
في يومين فتلك اربعة ايام للارض   الملح بالرفع نعت للما وبالجر نعت
للبحر فانه اسم للما الكثير وقد يراد به مكان الما   هو الطهور ماوه
الخ اوله عن ابي هريرة قال جا رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الما فان توضانا به عطشنا   نا
به عطشنا افنتوضا بما البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الطهور ماوه الحل ميتته والطهور هنا بفتح الطا اسم للما الذي
يتطهر به والطهور بضم الطا اسم لفعل التطهر هذا هو المشهور
وجعل سيبويه الطهور بالفتح مصدرا والحل بمعنى الحلال كالحرم
بمعنى الحرام والميتة هنا بفتح الميم لان المراد العين الميتة
واما الميتة بكسر الميم فهي هيئة الموت ولا معنى لها هنا الا بتكلف
والميتة بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد في موارد الاستعمال
وفصل بعضهم بينهما وقد ذكر بعضهم في اعراب قوله عليه السلام هو
الطهور ماوه نحو عشرين وجها في كثير منها تكلف واضمار لا تظهر
الدلالة عليه فتركنا اكثرها واقتصرنا على اربعة اوجه الاول ان يكون
هو مبتدا والطهور مبتدا ثاني خبره ماوه والجملة من هذا المبتدا
الثاني وخبره خبر الاول الثاني ان يكون هو مبتدا والطهور خبره
وماوه بدل اشتمال وفي هذا الوجه بحث دقيق الثالث ان يكون
هو ضمير الشان والطهور ماوه مبتدا وخبر ولا يمنع من هذا تقدم
ذكر البحر في السوال لانه اذا قصد الاستيناف وعدم اعادة الضمير فهو
على البحر صح هذا الوجه وهذا كما قالوا في هو الله احد انه ضمير الشان
مع ما روي من تقدم ذكر الله تعالى في سوال المشركين حيث قالوا انسب
لنا ربك الرابع ان يكون هو مبتدا والطهور خبره وماوه فاعل لانه قد
اعتمد عامله بكونه خبرا اه فان قلت ما البحر هل خلق ملحا او كان في اصل

خلقته

خلقته عذبا ثم صار ملحا لئلا يتعفن قلت نختار الشق الثاني والدليل
عليه قولهم ان جميع المياه من السما لقوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السما ما فسلكه ينابيع في الارض وانما قسمها الفقها على ما يشاهد
عادة والما المنزل من السما عذب ويدل عليه ما ذكر في معالم التنزيل
ان قابيل لما قتل هابيل وادم ح بمكة اشتاك الشجر وتغيرت الاطعمة
وحمضت الفواكه ومر الما واغبرت الارض وعن علي تغيرت الارض
يوميذ وطعوم الثمار وضوء الشمس ونور القمر وريح الرياحين وعذوبة
الما ونبت العوسج   على الشافعي وعن بعضهم على المزني واجيب
بانه يمكن ان الشافعي قالها ابتدا في تقرير او غيره وقالها المزني بعد
والمعترض على الشافعي هو الغزالي او غيره   وهو اي المعترض على الشافعي
مخطي في اعتراضه وذكر البيت من الخ استشهادا على خطايه بقوله
وفرعه اي وجه بسم فهمه وردائته قال   وكم من عايب الخ وبعده
ولكن تاخذ الاذان منه ؞ على قدر القريحة والفهوم   اي العذب
بالرفع نعت للما فان النهر مجرى الما كما في القاموس   بضناعة بالمد   ينة
وكذا بير رومة   والمعتمد الكراهة ضعيف بل المعتمد انه خلاف
الاولى والظاهر ان مثله الما النابع من اصابعه صلى الله عليه وسلم
ع ش   ادمته اي اباذر وكذا قوله رجموه وانما صح الاستدلال به
لان مثله لا يفعل من قبل الراي ورايت بهامش ان النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه ان فضلات النبي طاهرة فليحرر   حين قتل اي
قتله الحجاج وصلبه مدة طويلة   اوصاله اي اعضاوه ولعله
من الصلب فليراجع   بما زمزم متعلق بغسلت   او الحيوانية
اي صورة   على صورة الحيوان وليس حيوانا لانه يماع الى الما
عند عروض الحرارة له ق ل قال ابن حجر فان تحقق كونه حيوانا كان
ما في بطنه نجسا لانه قي   كالنابعة من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم
وهو ايجاد معدوم على الراجح وقيل تكثير موجود يعني انه هل هو من ذات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)